

تأملات قرآنية في سورة البقرة - الدرس (22)

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:24](#)

وبعد احبتي في الله معاشر الحاضرين يتجدد لقاءنا بكم في هذه الامسية القرآنية في درسنا الاسبوعي والذي نتفياً فيه ظلال آيات من كتاب الله سبحانه وتعالى وكنا ولا زلنا ايها الاحبة الكرام - [00:00:53](#)

مع مطالع سورة البقرة السورة العظيمة التي لا يستغني عنها الموحد بحال وكان لنا في مجلسنا الماضي وقفة مطولة مع هشاشة العقيدة وواقع الامة المرير الا من رحم الله في بعدهم عن عقيدة التوحيد - [00:01:16](#)

وصفاء المنهج الذي لن يقبل الله سبحانه وتعالى يوم القيامة منك شيئاً اخر وبينا ايها الاحبة الكرام ان المتأمل لحال الناس اليوم فيما يقولون ويكتبون وينشرون ويتابعون ويقرأون ويتلقون يرى خطراً عظيماً والله المستعان - [00:01:44](#)

يرى حرفاً ممنهجاً للناس عن جادة التوحيد الى الباطل نسأل الله السلامة والعافية واقول ايها الاحبة الكرام قلت لكم في درسنا الماضي انني وعن نفسي اتكلم كنت استغرب كثرة كلام مشايخنا عن العقيدة - [00:02:18](#)

وقلت لكم ان القرآن العظيم احتفى بها حفاوة عظيمة كبيرة وجعل العقيدة واسها التوحيد جعلها قضية القضايا واهم المهمات وربط نجات العبد بها. فمن لم يحقق التوحيد الخالص النقية الطاهرة عن كل شرك - [00:02:51](#)

فان هذا العبد لن ينجو عند الله سبحانه وتعالى قلت ايها الاحبة الكرام كنا نستغرب كثرة ترديد كلمة التوحيد والعقيدة على السنة مشايخنا وفي كتاباتهم لكننا لما رأينا واقع الناس - [00:03:19](#)

واهتزاز عدد من الثوابت التي ما كنا نصدق ونقبل اهتزازها يوماً ما. بل ان بعض المسائل العقدية التي تطرح اليوم كنا نظنها طرفاً فكرياً شرفاً فكرياً يعني كلمات كتبها العلماء في اوقات ترف - [00:03:39](#)

يعني ليس لها اثر على الواقع المعاش. حتى ايها الاحبة الكرام صرنا نسمعها من اعلى المنابر والله المستعان بعد درسنا الماضي الذي تكلمنا فيه عن هشاشة العقيدة وصور ذلك واسبابه - [00:04:05](#)

تفاجأت ولم اتفاجأ وصدمت ولم اصد. وتعجبت ولم اتعجب لما اراني احد الاخوة الذين يحضرون هذا الدرس الذي اسأل الله بمنه وكرمه وفضله وجوده واحسانه ان يجعل فيه وبه ومنه لنا خيراً عظيماً - [00:04:32](#)

ونفعاً عميماً انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول اراني احد الاخوة مشهداً تهتز له وتضطرب له افئدة الموحدين مشهد يختزل هشاشة العقيدة في هذه الديار. والله المستعان مشهد لمصلى مصلى - [00:04:58](#)

في كلية من كليات جامعة في هذا البلد هذا المصلى بيت إبراهيمي عندنا والمشهد بتصويره يعني ما في فوتوشوب وتحريف والى اخره. هو من صور تدخل مكاناً ما اقيم الا لتوحيد الله جل في علاه. فترى الكفر والشرك والوثنية فيه تصدق - [00:05:26](#)

تقبل تصدقون هذا واقع واقع ايها الاحبة الكرام هذا يجعلنا نتمسك اكثر واكثر بما نقوله وكما قلت لكم هذا المقطع هذا المشهد يختزل يلخص لك يا مسلم الحالة العقدية التي وصلنا - [00:06:07](#)

اليها. نعم تلك الصروح العلمية فيها خير. وفيها اناس يحبون التوحيد والفضيلة والعقيدة. في جامعاتنا وفي مساجدنا وعلى منابرنا

لكن القضية ليست سهلة فتمة ايدي خفية. بقاؤها واستمرارها وقوتها بضعف عقيدتنا - 00:06:35

هذي الايدي الخفية اياك تظن انها خارج المعادلة اخطئ كل مسلم يخرج اليهود من المعادلة اليهود اياها الاحبة الكرام بقاؤهم

ووجودهم وقوتهم وسيطرتهم بضعفنا بضعفنا نحن وبهشاشة عقيدتنا لذلك اياها الحبيب - 00:07:05

انهم يمكنهم مكر الليل والنهار كما قال الله سبحانه وتعالى ويمررون عبر اجندتهم عبر صناديق النقد وعبر المنظمات والمؤسسات والله المستعان وانا وانت مساكين قد لا نستشعر حجم الخطر لكن الخطر قد تراه يوم القيامة. كما قلت لك في الدرس الماضي حينما

تري من ذريتك من احفادك - 00:07:35

بل لانه من اولادك من هو؟ وثني يعبد الانسانية ويعتق دين الانسانية والله المستعان ما هي ردة فعل شبابنا؟ حينما يرون مثل هذه

المشاهد ويقرأون مثل هذا الطرح اليوم اياها الاحبة الكرام - 00:08:13

يروج لعبادة غير الله في سور وهالت اعلامية عجيبة اشجار تزين وتقصد من دون الله سبحانه وتعالى لما مثل هذا الباطل يزول؟ يروج ولما هذا التركيز؟ وقضيتنا صارت شجرة حلت مشاكلنا الدينية ولم يبق لنا من الجهد حتى نركز على اقامة رحلات وزيارات الى

تلك - 00:08:38

الشجرة لا ما يا مسلم وانما الامة التي تتعلق بالاحجار واللاوثان. الامة التي تختزل الاسلام بطقوس وخزعبلات وخرافات واحجار واشجار امة ضعيفة لذا هذا ما يراد مني ومنك. ومن ولدي وولدك امة اخلاقها وصلت الى ما وصلت اليه كما ترون - 00:09:17

وكل شاهد التبرج والسفور والانهلال والمناداة بالمثلية والله المستعان والنسوية والله المستعان حطم عقيدته واذب اخلاقه ولا حاجة لان تستعمره ولا حاجة لان ترسل اليه جنديا. لانه ميت وما لجرح بميت ينام - 00:09:47

لذلك اياها الاحبة الكرام هذا الكلام الذي نقوله والذي ركز عليه القرآن المحور الاول في درسنا الماضي محور العقيدة والتوحيد تركيز على العقيدة والتوحيدية كأن تتساهل فيه. وان تقول لا حاجة لنا فيه. وان تقول نحن مسلمون موحدون. نعم - 00:10:21

لكن الخطر قادم. وهذا المشهد كما قلت لكم وهذا المقطع مؤلم. لمن كان له قلب مؤلم جدا تدخل مكان لتصلي فتنفاجاً بصلبان واوثان واصنام وانا لله وانا اليه راجعون. هذا في هذا البلد. في جامعة لعل بعضنا يدرس فيها - 00:10:48

لذلك اياها الاحبة الكرام اياك ان تتساهل في مثل هذا الكلام. او تظن ان فيه مبالغت. لا وربى والمحور الثاني الذي تكلمنا عنه في

درسنا الماضي محور تعظيم ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:18

وايضا بعد الدرس احد الفضلاء الحضور ينقل لي خبرا مؤلما عن هذا الامر ان الامة اياها الاحبة الكرام لن تصل الى الله الا من طريق

محمد ابن عبد الله شئت ام ابيت - 00:11:39

لن تصل الى الله الا من طريق محمد ابن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه. فلا طريق الى الله الا طريق محمد ابن عبد الله صلوات

ربي وسلامه عليه. ومحمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل الله عليه الوحي قرآنا يتلى الى - 00:11:58

يوم القيامة وهو الذي جاء تفسير هذا القرآن وبيان هذا القرآن وتطبيق هذا القرآن في صورة سنة مشرقة حفظها الله جل في علاه

جيلا بعد في صدور الرجال حتى جاءت غضة طرية - 00:12:18

كاننا نشاهد صاحبها صلى الله عليه وسلم. فارك تصلي كما صلى وتمشي كما مشى وتتعامل كما تعامل. ثوبك القصير ولحيثك

وسواك. وكل شيء فيك ينقلني الى عالم محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه. هذه السنة المطهرة اياها الاحبة الكرام ايضا من

الثواب - 00:12:41

التي هجمة الاعداء عليها شرسة جدا اليوم الامر الثاني الذي جاءنا به اخ اخر بعد درسنا الماضي يحدثني عن شاب في درجة عالية يطرح طرحا يدل على عدم تعظيم محمد بن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه. الذي قال الله جل في علاه محذرا ايانا ان لا نكون في

ريب - 00:13:13

مما انزل عليه ومما جاء به محمد صلوات ربي وسلامه عليه يطرح طرحا يشكك في صدق وصحة سنة النبي عليه الصلاة والسلام

وسلامتها وحجيتها وقناعتها بها والله المستعان بحجج واهية واباطيل كاذبة. جاء بها وتلقاها عن اسلافه - 00:13:45

من الملاحظة في الزمن الاول وممن ضل وانحرف وما وجد الا للطعن في سنة النبي عليه الصلاة والسلام في مثل هذا الزمان فيحدثني عن هذا الشاب كيف يشك في السنة كلها ويرد السنة ويظعن بالسنة. ماذا سيبقى من اسلام - [00:14:20](#)

دون سنة كيف تصلون؟ وكيف تزكون؟ كيف تحجون؟ كيف تعبدون الله سبحانه وتعالى ام ان الامر ايها الاحبة الكرام انسلخ وتذويب لمعالم هذا الدين بحجج الطعن والتشكيك بما جاء به النبي عليه - [00:14:45](#)

الصلاة والسلام. يا كرام ان كنتم في ريب مما نزل الله على عبده. فكونوا على يقين كونوا على يقين بان الله خلق رجالا حول محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه. وحول الذين صحبوا محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه. وحول الذين - [00:15:13](#)

صاحب من صحب محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم نقلوا سككاته قبل كلامه قبل كلامه نقلوا لنا المواضع التي سكت فيها النبي عليه الصلاة والسلام نقلوا لنا عدد الشعرات في لحيته وفي رأسه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:15:38](#)

جاؤوكم بدينكم ايها الاحبة الكرام الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم في يوم انزل اية كانت اليهود تقول للمسلمين لو علينا انزلت معاشر اليهود لجعلنا ذلك اليوم عيداً. فقال عمر كما في صحيح البخاري - [00:16:02](#)

اني لا اعلم في اي يوم نزلت وكيف نزلت؟ نزلت على النبي عليه الصلاة والسلام وهو واقف بعرفة. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. ان الدين ايها الاحبة الكرام اكتمل يا ربي لك الحمد - [00:16:25](#)

وقيض له من يحمله وينفي عنه التحريف والتأويل والباطيل حتى جاءتك الاحاديث والاخبار والاثار جائتك العبادات كانك تشاهد من نزلت عليه ومن جاء بها وهو رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:16:47](#)

لذلك ايها الاحبة الكرام ان الامم السابقة والسالفة المنحرفة عن الاسلام وعن التوحيد. لم تحافظ على ارث انبيائها فحرفت وزورت وبدلت. لذا رب العزة والجلال لن يقبل من احد الا الاسلام - [00:17:11](#)

وسيقبل منك الاسلام لان الاسلام لا يزال كما كان والله وربي لك الحمد لذلك ايها الاحبة الكرام اعداؤكم لا يرضون بذلك فيحاولون التشكيك بسنة النبي عليه الصلاة والسلام. فيطعنون بها بحجة احاد ومتواتر - [00:17:34](#)

يعني الذين نقلوا لنا السنة واحد عن واحد عن واحد. وانت الذي تطعن بالسنة واحد. والنبي عليه الصلاة والسلام واحد. والله ارسل انبياء احادا فاترك خبر النبي عليه الصلاة والسلام واقبل خبرك - [00:18:01](#)

وتارة ايها الاحبة الكرام يعرضونها على عقولهم. فما قبلته عقولهم يقبلونه. وما ردته عقولهم الى عقل من نحتكم الذي ترده انا اقبله وغير وغيري يقبله. فاخضع الشرع يا كرام للعقل كارثة - [00:18:23](#)

كارثة في الامة اليوم اناس لا يقبلون من الاسلام الا ما صدقت به تجارب الغرب فان اثبت الغرب صحة النظرية التي يدل عليها هذا الحديث يقبل والا ترد هذه مصائب ايها الاحبة الكرام - [00:18:48](#)

هكذا يندرس الدين. وتنطمس معالمه لكن هيهات هيهات. فهذا دين الله وانا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون لذلك ايها الاحبة الكرام ان كان في قلبك شك وريب مما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام. من سنة تق ان هذا الشك سيتسلل - [00:19:13](#)

للقرآن فالطريقة التي وصلك بها القرآن هي الطريقة التي وصلت بها السنة والطريقة التي نقل بها القرآن اليها هي الطريقة التي نقلت بها السنة ايها الاحبة الكرام فان كنت عبدا شاكا في دينك - [00:19:38](#)

تركن الى ما يطرحه المشككون. والطاعنون بدين الله سبحانه وتعالى. بحجج ايها الاحبة الكرام اننا متحررون عقليا اقسم بربي انكم عبيد لعقول فاسدة والله نحن الاحرار اتباع السنة والمعتزمون لها هؤلاء ارقى الناس عقولا - [00:19:59](#)

والله فانك تتبع نصوصا معصومة نقلت وجاء بها مصدقون مرسلون. اما غيرك كاحدهم كنا اذا اعترضنا على ما يطرحه في جامعة من الجامعات التي درسنا فيها يقول لا هذا الكلام - [00:20:27](#)

ابعدوه بينما هو لا يتورع ان يقول قال ارسطو قال افلاطون. وبينك وبين ارسطو افلاطون. مفاوز واجيال مئات السنين بل الاف ولا اسناد بينك وبين ارسطو. اما بيني وبين محمد بن عبدالله اسناد متصل صلوات ربي وسلامه عليه - [00:20:50](#)

اخضع لعقلي وما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ونقله ابو هريرة ام اخضع لنظريات فرويد ودار وغيرهم هذا الطرح ايها الاحبة

الكرام الذي اقوله موجود اليوم. من الناس من لا يقبل يكذب ابا هريرة بسهولة - [00:21:15](#)

كذاب ابو هريرة عنده وحاشاه كذلك ابن عمر وكذلك ابن حنبل وتريد مني ان اخضع لعقل الشافعي قبل الف واربع مئة سنة عقل الشافعي الذي اخضع اليه عقل صافي لم يلوث - [00:21:39](#)

عقل ما تلقى دينه وانفرويد وداروين والله المستعان لذلك ايها الاحبة الكرام اقول لكم وبكل صراحة اننا نحتاج الى وقفة حازمة صارمة بداية مع انفسنا. اذا كان في قلبك شيء من التردد من قبول سنة النبي عليه الصلاة والسلام فانت - [00:21:59](#)

في خطر انت في خطر اذا دخل عليك الشيطان بثوب تشك فيه بما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام فكن على يقين بان الله لن يقبل منك شيئا. لان مكذب بما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام هذا ايها الاحبة الكرام ليس من الموحدين. فان الاسلام توحيد - [00:22:22](#)

لله ولما جاء به رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. انت تقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه لذلك احبتي في الله هذه الكلمات احببت ان اذكرها بين يدي ما ساتكلم عنه في درسنا هذا - [00:22:49](#)

المحور الاول اهمية العقيدة ومكانة العقيدة ومنزلة العقيدة. والمحور الثاني تعظيم سنة النبي عليه الصلاة والسلام. وما جاء به سيد المرسلين وان من علائم ذلك انك تجد نفسك لا تتردد في قبول ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:11](#)

لكنك ايها الحبيب ان كنت ممن يتردد او فيه شيء من التوقف فراجع نفسك راجع نفسك وتعامل مع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كما تعامل ابو بكر - [00:23:38](#)

حينما جاءه كفار قريش قالوا الان يسقط محمد صلى الله عليه وسلم وحاشاه في عين ابي بكر. كيف؟ في حادث الاسراء والمعراج والتي لا يزال اناس يسقطون فيها اليوم. يسقطون. بينما ابو بكر ما سقط - [00:24:06](#)

قالوا اليوم يظهر الكذب صاحبك يقول ان نساfer الى بيت المقدس شهر. ذهاب وشهر ايام في جزء من الليل قال ان كان قد قال ذلك فقد صدق قلب مؤمن ايها الاحبة الكرام. قلب مصدق لا ريب فيه ولا شك عنده. لكن القلوب - [00:24:27](#)

التي فيها قلق وشك وتردد هذه قلوب ايها الاحبة الكرام نسأل الله السلامة والعافية منها ومن اصحابها لذلك كم من موفق نال اعلى الدرجات ووصل اعلى المناصب فما زاده هذا الا اقبالا على الله سبحانه وتعالى وتحقيقا - [00:24:52](#)

التوحيد وتصديقا لكلام النبي صلوات ربي وسلامه عليه فعلمه اوصله الى الايمان في اعلى صورته ودرجاته. ومن الناس من ايها الاحبة الكرام سلم دفعة قيادة عقله ودينه وايمانه لابليس. وماذا تتوقعون من الشيطان اذا ما قاد الانسان؟ الى اي شيء سيصل بك ايها

الحبيب - [00:25:11](#)

لذلك الحذر الحذر ايها الاحبة الكرام من خطوات الشيطان. فان من الناس من كان يرد الله ما جاء به بعض الصحابة بعض الصحابة بل كان يتكلم يتكلم معي وانا حينما احدثكم دائما اتيك باعلى الاسانيد يعني احدثك عن - [00:25:38](#)

شيء انا رأيته سمعته شاهدته من الناس من كان يغمز كلام الفقهاء ويطعن بكلام الفقهاء. ثم والله ان خارجون من احد الدروس. وفي ذلك الدرس كان يتكلم الشيخ عن الزواج والخطبة وما شابه ويذكر كلام النبي عليه الصلاة والسلام وما جاء به الصحابة فغمز هذا -

[00:26:02](#)

الرجل الصحابي جابر بن عبدالله بحجة ماذا حراسة او حماية الشريعة. نضحك علينا الناس. قال يعني صحابي يختبئ وينظر الى المخطوبة يكفي ان نضحك علينا الكفار. ثم ماذا؟ ثنيات قليلة وهو اليوم في احضان الكفار - [00:26:29](#)

هكذا ايها الاحبة الكرام شك يبدأ مع الانسان. يقول لك هذا الكلام لا يقبل العقل هذا الكلام فيه شيء من التشدد. هذا الكلام كذا ثم ثم ماذا ايها الحبيب؟ تنسلخ من التوحيد بالكلية - [00:26:58](#)

اسأل الله ان يثبتنا على التوحيد وعلى سنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه حتى نلقاه. اقول ايها الاحبة الكرام في هذه الاية التي نتكلم عنها تحد من الله سبحانه وتعالى - [00:27:16](#)

للذين في قلوبهم شك وريب وتردد في قبول رسالة النبي صلوات ربي وسلامه عليه بان يأتيوا بسورة من مثل هذا القرآن في اعجازه في نظمه في بلاغته في فصاحته وهم اهل بلاغة وفصاحة وبيان - [00:27:34](#)

في ان يأتوا بما جاء به من اخبار غيب لا يمكن لهذا النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ان يأتي بها من بنات افكاره. ومن نسج خياله ثم
ايها الاحبة الكرام - [00:27:55](#)

توعدهم رب العزة والجلال لانهم ان لم يؤمنوا ولم يسلموا ولم يصدقوا ولم يقرؤا ولم اعتقد ما جاء به النبي صلوات ربي وسلامه عليه
من هذا الدين فانهم سيكونون وقودا لنار - [00:28:11](#)

جهنم نسأل الله السلامة والعافية وقفنا مع اول ذكر للنار في القرآن الكريم على ترتيب السور التي بين يديه فاتقوا النار. التي وقودها
الناس والحجارة. ايها الاحبة الكرام ان القرآن - [00:28:35](#)

سار بمنهج هو منهج السلامة سار بقلوبنا بمنهج ومنهج السلامة. فقامت مواظب القرآن على امرين اثنين ترهيب وترغيب فلا بد حتى
تصل الى الله ان لا تترك لاحد الامرين على حساب الآخر - [00:29:02](#)

لان الذي يرغب ولا يرغب سيركن اترك العمل ولان الذي يهرب ولا يرغب سيقنط ويترك العمل. لذلك ايها الاحبة الكرام افتتاحية الكلام
ان منهج القرآن في تربية قلوب المؤمنين. يقوم على الترغيب والترهيب. وان اي منهج - [00:29:32](#)

لا يقوم على هذين الاصلين التربويين فليس بمنهج مستقيم ولن يؤتي ثماره. انا وانت في بيوتنا ان لم نتبع هذا المنهج القرآني ترهيب
وترغيب. جنة ونار. امر ونهي فاننا لن نصل بابنائنا الى شاطئ السلامة - [00:30:01](#)

واي دعوة اي طرح اي شيء تريد ان تقيمه لابد من ترهيب لابد من امر ونهي. لا بد من ثمرة وعقوبة لذلك ايها الاحبة الكرام السعيد من
جعل القرآن بحروفه - [00:30:31](#)

والفاظي واطروحاته ومنهجه التربوي فضلا عن احكامه وعقائده وما جاء به من قصص ووعظ السعيد من جعل ذلك قائدا له في كل
شيء ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فاي شيء في كل شيء في كل شيء. فاحرص ايها الحبيب - [00:30:58](#)

على ان تسلك هذا المسلك. ولا سيما في تربيتك لابنائك. ترغيب وترهيب وعد ووعد. ثمار واشواك اوامر ونواهي لان العبد الذي يأمن
العقوبة سيسير الادب ولان العبد الذي يضمن سلامته ونجاته من العقوبة سيتمرد والله المستعان. رب - [00:31:24](#)

ما ايها الاحبة الكرام جل في علاه ذكر لنا مرهبات وهذه المرهبات ليست الغاية منها ان تبعث قلوبنا على اليأس ابدًا. وانما ايها احبة
الكرام تشهد النفوس وتقودها الى العمل - [00:32:01](#)

فاقول ايها الحبيب ان من الناس من لا يحب خطاب الترهيب ويأنف منه بل لا يقبل ان تنهاه. وان تخوفه بالله جل في علاه. هذا العبد
ايها الاحبة الكرام الذي هكذا نفسه وهذه - [00:32:29](#)

ليس على خير اذا كنت ما تحب خوف ما ما تحب ان تخوف ما تحب الترهيب فانت كانك تستأذني في ان احذف الايات التي فيها
ذكر النار ذكر العقوبة والله المستعان - [00:32:48](#)

كذلك ايها الاحبة الكرام الواحد منا في هذه الدنيا التي نحيا ونعيش والله لولا نصوص الترهيب لا انقطعت بنا السبل عن الله سبحانه
وتعالى من الذي سيردك عن الذنب والمعصية؟ - [00:33:09](#)

ومن الذي سيحثك على العمل ان لم تخف من الله سبحانه وتعالى لذلك القرآن الكريم ايها الاحبة الكرام استخدم اساليب في الترهيب
الذي يحملك على العمل متنوعة وجميلة مع انها ترهيب. من اعظمها ذكر النار. ونحن ايها الاحبة - [00:33:35](#)

الكرام للاسف الشديد صرنا في زمان لا يحب الواحد منا ذكر النار وتمر عليه ايات الجحيم ولظى وسقر السعير ولا تحرك قلبه ابدًا. ولا
يتأثر بل لعله لا يحب ذلك والله المستعان - [00:34:05](#)

اذا وقفنا اليوم ايها الاحبة الكرام مع النار نسأل الله ان يعيذنا واياكم منها. هذه النار التي اعدّها الله جل في علاه للكافرين وتوعد بها
العصاة من الموحدين كيف تأتي؟ ومتى تأتي؟ واين تأتي؟ ومن الذي يأتي بها؟ وما هو لونها - [00:34:36](#)

وما هي احوالها؟ اقول ايها الاحبة الكرام ان الحديث عن النار ليس بالامر السهل لذلك نسأل الله جل في علاه ان يعيننا عليه. ان يعيننا
على ذكر النار فان النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:35:09](#)

كان كثيرا ما يذكر النار وهو محمد صلى الله عليه وسلم فكان يقوم في الليل فيقول يا عائشة استعيني بالله من النار وسل ربك ان

ينجيك منها وكان يطوف في سكك المدينة. ويقول انذرتكم النار. انذرتكم النار. انذرتكم - 00:35:38

هذا منهج القرآن كما قلت لكم. فانذرتكم نارا تلظى هذه النار التي ان قصرت خطانا الى الله فانها اماننا. ما هي النار ايها الاحبة الكرام تأتي يوم القيامة نسأل الله السلامة والعافية. والناس في ارض المحشر - 00:36:12

لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يسحبونه فحينما ترى من في المحشر يصدر لها تغيظ وزفير كما وصفها ربنا سبحانه وتعالى. اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا - 00:36:41

نسأل الله العافية وحينما يراها من في المحشر يجثوا الناس على ركبهم كما قال ربنا جل في علاه وترى كل امة جافية. في ذلك المشهد. يكون الناس في ارض المحشر فيؤتى بالنار - 00:37:15

تغلي لها تغيظ وزفير حينذاك ايها الاحبة الكرام اسأل الله السلامة والعافية تذهل كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات عمل عملا. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله. عذاب الله هذا الشديد الاليم. حينما يعاين الجاحد والكافر - 00:37:35

والمنكر النار امامه نسأل الله السلامة والعافية وهذه النار ايها الاحبة الكرام ذكر النبي عليه الصلاة والسلام لولا وهذا من العجائب فاخبر صحابته الكرام انها ان النار نسأل الله العافية - 00:38:09

ليست حمراء ابدا فقال تحسبون النار كناركم كناركم هذه حمراء التي توقدون لهي اشد سوادا من القار الزيت المحروق شد سوادا تخيل هذا المشهد مشهد الزيت المحروق هذا لون النار نسأل الله السلامة والعافية. وهذا يزيد - 00:38:37

في العذاب النفسي الذي يتعرض اليه اهل النار نسأل الله العافية والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان هذه النار لما رآها احد الملائكة ميكائيل لم يضحك قط بعد ان رأى ذلك المنظر - 00:39:12

ونحن نسمع ذكر النار وتنعت لنا النار في القرآن الكريم. ومع هذا ايها الاحبة الكرام يظل الواحد مقصرا وهو يعلم انه ان استمر فالنار تنتظره. نسأل الله السلامة والعافية اما ايها الاحبة الكرام عن طعام اهلها وشرابهم. طعام اهل النار - 00:39:39

الزقوم والزقوم ايها الاحبة الكرام شجرة جعلها الله فتنة للمشركين كما قال رب العالمين انها شجرة تخرج في اصل الجحيم. طلعتها كانه رؤوس الشياطين تخيل يا مسلم شجرة تنبت في النار - 00:40:08

لذلك قال وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة ملعونة في القرآن. اي جعلت الشجرة الملعونة في القرآن اسأل الله العافية. فتنة الكفار قالوا كيف شجرة في الجعيم - 00:40:35

كيف شجرة في النار تحترق؟ والله المستعان كل من يخضع العالم الاخر والمغيبات لقوانينه العقلية فيه شبه من كفار قريش في شبه من كفار قريش يخضعون المغيبات الى عقولهم. الى قوانينهم العقلية والله المستعان - 00:40:56

هذه الشجرة ايها الاحبة الكرام قال عنها ربنا سبحانه وتعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم. كالمهل يغلي في البطون. هذا الماء المحمي ذكر النبي صلوات ربي وسلامه عليه ان الزقوم لو قطرت منها قطرة واحدة على اهل الدنيا لافسدت على الناس معاشهم -

00:41:27

هذه الشجرة يأكلون منها بل ماذا؟ ماثون منها البطون. نسأل الله السلامة والعافية ايها البعيد عن الله سبحانه وتعالى الزقوم ينتظر طعام ائيم صاحب الاثم والذنوب والمعاصي نسأل الله السلامة والعافية - 00:42:05

وهذا الطعام ايها الاحبة الكرام وهو الزقوم. الذي ينظر الى شكله وثمره كأنه رؤوس الشياطين اهل البلاغة الذين يتكلمون في سور القرآن وتشبيهاته يقولون هذه من الصور التي فيها تشبيه بشيء لم يرى - 00:42:37

طلعتها كانه ماذا؟ رؤوس الشياطين. احنا ما رأينا رؤوس الشياطين وهذا من اجل ماذا؟ تهويل المشهد والمنظر. اسأل الله السلامة والعافية هذا الزقوم ايها الاحبة الكرام من يأكل منه يزداد عطشا - 00:43:04

فماذا يصنع يشرب الحميم. فطعامه الزقوم وشرابه الحمي وقال المفسرون ايها الاحبة الكرام في ذكر صفة الحميم وما هو؟ قالوا كلاما خلاصته انه ما اسود ممكن قيح ودماء وعصارة اهل النار. نسأل الله السلامة والعافية - 00:43:27

اما الطريقة ايها الاحبة الكرام التي يشربون بها الحميم فطريقة مخيفة هذا الحليم ايها الاحبة الكرام يصب فوق رؤوسهم كما قال الله

سبحانه وتعالى يصب من فوق رؤوسهم الحميمين يصهر بهما في بطونهم والجلود. نسأل الله السلامة والعافية. والعجيب ايها الكرام ان القرآن الكريم - [00:44:03](#)

الذي وصف لنا هذا الحميم نسأل الله العافية وبين قبحه الا ان اهل النار لشدة عطشهم وحاجتهم للماء يشربون منه شرب الابل عطشى كما قال الله سبحانه وتعالى شرب الهيم. الهيم الابل في صفة وصورة من الصور تشرب ولا - [00:44:41](#) ويشرب منه نسأل الله السلامة والعافية المعذب ولا يرتوي. يأكل الزقوم ويشرب هذا الحميم. كما قال الله سبحانه وتعالى وسقوا ماء حميما فقطع امعاؤهم والله يا اخواني هذه آيات وتخيف - [00:45:12](#) وسقوا ماء حميما فقطع اماءهم لذلك المقصر ان لم تحرك النار واهوالها ومشاهدها قلبه فمتى يتحرك القلب النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي اخرج البخاري قال رأيت النار لو تعلمون ان الحديث اراه الله جل في علاه الجنة والنار - [00:45:37](#) قال ولم ارى منظرا قط افظع لا يوجد منظر افظع من منظر النار. نسأل الله السلامة والعافية لذلك ايها الاحبة الكرام اشرافنا كان الواحد منهم يخاف جدا من النار عامر بن عبدالله بن الزبير - [00:46:12](#) كان في مرض موته فلما سمع المؤذن يؤذن وهو امام في العبادة والعلم اقبل قال احملوني قالوا اين نذهب بك؟ الى اين؟ قال منعني القعود ذكر جهنم. فخشيت ان اكون من اهل - [00:46:37](#)

عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عمر كان يوقد ناراً ايها الاحبة الكرام ثم يقول يا ابن الخطاب الك صبر على هذه كانت النار النار حاضرة سارق والزاني وشارب الخمر واكل الربا وقاطع الرحم وعاق الوالدين وتارك الصلاة والمشارك كل من يعمل اثام ثقل تماماً - [00:47:01](#)

النار غائبة عن حياتي. غائبة عن فكره. والله المستعان لذلك اقولها لكم بكل صراحة نحن ما نحب ذكر النار. لم؟ لان النار تخيفك لان النار ذكرها يوقفك على مقدار تقصيرك في حق الله سبحانه وتعالى. كنت مقصر. اذا كان الموحدون - [00:47:28](#) العابدون يخافون فكيف بالمقصر ايها الاحبة الكرام لذلك يا اخواني اذا كان الانسان منا يلتذ بالشراب والطعام في معصية الله سبحانه وتعالى فكلما يتناول لقمة ليأكلها او شربة ليشربها فليستحقر مشهد الطعام والشراب في نار جهنم - [00:47:55](#) نسأل الله السلامة. هذا طعامك وهذا شرابك. ان قصرت بك خطاك فلم تصل الى الجنة. لانه لا يوجد خيار اما الجنة او النار اما الجنة واما النار لذلك ايها الاحبة الكرام - [00:48:26](#)

اذا ما دخل العبد النار في الدنيا فلن يدخلها باذن الله جل في علاه في الآخرة واعني ما اقول اذا دخلها في الدنيا عاش في فكره وخياله مع النار ففزع قلبه منها وخاف من مشاهدها واهوالها وطعام اهلها وشراب اهلها و - [00:48:51](#) سواد هذه النار التي جاء في بعض الاخبار ايها الاحبة الكرام ان لو ان احدا من اهل النار تنفس قال عليه الصلاة والسلام لاحرق نفسه من في المسجد تخيل انسان معذب - [00:49:24](#)

يأكل الزقوم ويشرب الحميم والله المستعان اما ايها الاحبة الكرام كلام اهل النار ما هو؟ هذا طعامهم وهذا شرابهم وقبل كلامهم لباسهم يلبسون اهل الجنة يلبسون سندس واستبرق واهل النار - [00:49:47](#) في القرآن الكريم. لباس اهل النار. سراويلهم من قاطرة. وتغشى وجوههم فلباس اهل النار ايها الاحبة الكرام القطران يذكر المفسرون في القطران كلاما مخيفا نار ملتتهبة. نحاس مصهور. اشياء مخيفة. نسأل الله السلامة والعافية - [00:50:20](#) هذا اللباس وهذا الطعام وهذا الشراب وفراشه من نار ومهاده من نار ويتقلب في النار صاروا بين اطباق من النار العجيب ايها الاحبة الكرام في اية قليل من يقف عندها من يقرأ القرآن - [00:50:52](#)

ويخاف من النار ان اهل النار يتقون النار لكن باي شيء بوجوههم المعهود ايها الاحبة الكرام ان الانسان اذا ما ضرب فانه يتقي عن وجهه انت تتقي عن وجهك ردة فعل - [00:51:18](#)

لكن اهل النار نسأل الله السلامة والعافية يتقون بوجوههم النار. افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة تخيلت المشهد؟ هذا المحشور على وجهه. محشور على وجهه يتقي بوجهه النار اسأل الله جل في علاه ان لا نرى النار الا تحلة القسم - [00:51:45](#)

مرورا على الصراط كالبرق لانه لا صبر لنا يا ايها الاحبة لا طاقة لنا على النار. نسأل الله السلامة والعافية اما حديث اهلها وكلامهم ايها الاحبة الكرام اهل النار والكلام عن النار. التي ايها الاحبة الكرام كما قلت - [00:52:15](#)

صنفان يدخلون النار. الكفار يدخل في قول كل من لم يكن موحدًا. توحيد صافيا صحيحا الصنف الثاني المنحرفون اما عن السنة او الواقعون في معصية الله هؤلاء متوعدون بالنار بعض الناس اليوم يقول لك يا شيخ من قال لا اله الا الله دخل الجنة ابشر وانا اقول لك من قال لا اله الا الله وعمل - [00:52:36](#)

شروطها وسلم له توحيد و قام بلوازمها دخل الجنة. لكن لو فعل الذنوب والمعاصي فانه متوعد ايش؟ بهذا العذاب ما الذي ذكرناه فهل لك صبر عليه؟ هل لك طاقة عليه؟ ان قلت نعم افعل ما شئت - [00:53:08](#)

حقق التوحيد واعص الله والعذاب ينتظرك. نسأل الله السلامة والعافية النبي عليه الصلاة والسلام قال دخلت امرأة النار ايش؟ في هر هذه سلم لها ايها الاحبة الكرام توحيدها لكن بسبب - [00:53:26](#)

الهرة التي لم تؤدي حقها. فكيف بمن ينتهك حقوق البشر حقوق اقرب الناس اليه من والدين وارحام وغير ذلك ثم ينام قرير العين ولا يخاف من النار موت اهلها ايها الاحبة الكرام عويل - [00:53:42](#)

وصراخ نسأل الله السلامة والعافية كلامه وعوي ولهم نداءات فانهم ينادون ربهم جل في علاه ان يخرجهم من النار وينادون ما لك خازن النار وينادون على اهل الجنة خطابات وكلام تدور في السعير - [00:54:02](#)

بين اهل النار نسأل الله السلامة والعافية يقول الواحد منهم اين هؤلاء الاشرار الذين كنا نراهم اشرارا في الدنيا؟ هؤلاء الدراويش المساكين اهل المساجد اهل الصلاة اتخذناهم سخرية ام زاغت عنهم الابصار. ان ذلك لحق تخاصم اهل النار. خصومة وعداوة - [00:54:39](#)

وعويل وصراخ ونباح نسأل الله السلامة والعافية. لذلك ايها الاحبة الكرام ان اهل النار لهم عذاب نفسي وعذاب حسي من العذابات التي تقع لاهل النار ايها الاحبة الكرام ان بعض النداءات لا يأتي الاجابة عليها - [00:55:05](#)

وبعض النداءات تأتي الاجابة عليها انكم ماثنون للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد احبتي في الله لا يزال الحديث موصولا عن النار نسأل الله السلامة - [00:55:30](#)

والعافية هذه النار ايها الاحبة الكرام وحال اهلها نسأل الله العافية قلت ان كلامهم وخصومتهم في النار عذاب نفسي لهم ايضا ايها الاحبة الكرام من صور عذابهم ومن احوال النار - [00:55:55](#)

ان حركتهم مقيدة حركة اهل النار مقيدة ذلك انهم مسلسلون بالاغلال والقيود والاصفاد اياك تظن ان هذا المعذب نسأل الله السلامة والعافية يتحرك في حريته في نار جهنم وانما هم اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون. يا رب عفوك يا رب عفوك - [00:56:19](#)

حركاتهم مقيدة في هذه الاغلال ذكر بعض المفسرين ايها الاحبة الكرام ان بعض المعذبين في نار جهنم اغلالهم والسلاسل التي يغلون بها تدخل من فمه وتخرج اكرمكم الله من دبره - [00:57:00](#)

يغل بهذه الطريقة اسأل الله جل في علاه السلامة والعافية. نسأل الله جل في علاه السلامة والعافية واخر ما يمكن ان نتكلم عنه في النار ايها الاحبة الكرام واشد ما فيها - [00:57:34](#)

اصعب من هذا كله من كل ما ذكرت وهو ايها الاحبة الكرام ان المعذب في اطباق الجحيم والسعير يرى مقعده في الجنة لو كان موحدًا صالحًا يا الله تخيل نسأل الله العافية - [00:58:02](#)

ان هذا في قمة عذابه والمه يرى انه لو استقام لو امن لو وحده لو اتبع لكان هذا منزله وهذا قصر وهذا مكانه. نسأل الله السلامة والعافية لذلك حينما يصل العذاب باهل النار ايها الاحبة الكرام الى هذا المبلغ - [00:58:29](#)

يطلبون الموت ولكن ايها الاحبة الكرام اهل النار لا يموتون وهم فيها خالدون مخلدون. فالنار لا تفتنى. ايها الاحبة الكرام وانما يبقى المعذب نسأل الله العافية من الصنف الاول من المشركين يبقون - [00:58:57](#)

فيها ايها الاحبة الكرام خالدين فيها والعجيب والله يا اخواني ان المعذب في نار جهنم كل اسباب الموت الحسية والمعنوية حاضرة

كل ما هو من شأنه ان يحدث الموت والوفاة حاضر - [00:59:26](#)

ولكنه لا يموت الله المستعان اياك تأمل ماذا قال ربك سبحانه وتعالى قالوا استفتحوا وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد يتجرأه ولا يكاد يسيغه ماذا قال ربنا سبحانه وتعالى - [00:59:52](#)

قال ويأتيه الموت من كل مكان من كل مكان كل اسباب الموت حاضرة وما هو بميت انه لو يموت يا اخواني يرتاح انى له ان يموت ولماذا لا يموت؟ ولماذا يخلد فيها؟ - [01:00:20](#)

لان الله جل في علاه قال ولو ردوا ايش؟ عادوا لما نهوا عنه. هذا لو ظل حيا لظل عاصيا. كافر ملحدا بعيدا عن الله سبحانه وتعالى فمن تمام عدله سبحانه وتعالى. وحكمته ان هذا المعذب يخلد في نار جهنم. تخيل ايها الاحبة الكرام - [01:00:43](#)

لو زنت بك القدم في مقدمة كلامي او في الدرس الماضي فاخطأت طريق التوحيد خالد مخلد في نار جهنم نسأل الله السلامة والعافية يعني ليس عذابا محتملا يصبر الواحد منا نفسه لانه الى امد. الى وقت معين لا - [01:01:07](#)

قال ثم لا يموت فيها ولا يحيى لا يموت فيها ولا يحيى وهذا ايها الاحبة الكرام هذا العذاب نسأل الله جل في علاه ان يعيذنا واياكم منه لذلك العاقل في ختام كلمتي عن النار - [01:01:28](#)

من حقق التوحيد وسلامة العقيدة وصدق الاتباع للنبي عليه الصلاة والسلام لابد ان يتفقد نفسه في الا يكون من اصناف المعذب ان الشرع ذكر لنا صورا من من الذين سيعذبون في نار جهنم - [01:01:51](#)

في احاديث كثيرة وفي صور والوان متنوعة. يحذر الواحد منا ايها الاحبة الكرام. ان كان ممن يخاف من الله سبحانه وتعالى وان كان يقف مع آيات الجحيم ولظى وسقر والسعير لا بد ايها الاحبة الكرام ان يراجع حسابات - [01:02:15](#)

فينظر في نفسه ينظر ان لا يكون من المعذبين يوم القيامة فان الشرع ذكر صورا ممن يستحقون عذاب الله جل في علاه اكل الربا اسأل الله السلامة والعافية الذي له عذاب مخصوص في نار جهنم رآه النبي عليه الصلاة والسلام يسبح في بركة من الدماء فكل ما انتهى - [01:02:35](#)

به الامر الى حافة البركة ليخرج منها انتظره من يلقيه حجرا. ثم يعود ويعود ايها الاحبة الكرام. هذا الصنف من اصناف المعذبين. ان كنت ممن ينام عن صلاة الفجر فان لك عذابا في النار - [01:03:01](#)

في صور المعذبين يوم القيامة بان تحمل صخرة ويشدخ ويضرب ويهدد بها رأسك يوم القيامة هذا من صور المعذبين. وانا اذكر هذه الصور حتى نخاف منها. كانت الاخت المسلمة تتبرج - [01:03:19](#)

فان النبي عليه الصلاة والسلام قال صنفان من امتي من اهل النار لم ارحما. يعني ما كان في زمانه نساء كاسيات عاريات رؤوسهن كاسنمة البخت لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها نسأل الله السلامة والعافية - [01:03:40](#)

والظلمة الذين يتسلطون على عباد الله ولا يحكمون فيهم شرع الله جل في علاه يضربون الناس هؤلاء ايها الاحبة الكرام لهم عذاب. ان كنت ممن يعتدي على حقوق المسلمين. فيأخذ ولو شبرا واحدة فان لك عذابا مخصوصا يوم - [01:03:58](#)

من ظلم قيد شبر طوقه من سبع اراضين يوم القيامة لذلك الكلام عن النار اياك تقول انا لا هذا كلام لا يتناولني ولا يشملني. الزقوم والحميم سراويل القطران والله المستعان لا - [01:04:20](#)

ايها الحبيب يوجد صور للمعذبين يوم القيامة الحذر الحذر ان اكون انا وانت ممن استحق عذاب الله جل في علاه بذنب وبمعصية ما القى لها بالا ذلك العاقل والموفق من تأمل كل من وعد او توعده بعذاب فصصح مساره - [01:04:37](#)

وابتعد كل الابتعاد عن هذا الذنب حتى لا يكون من المعذبين. اسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان يعيذني واياكم من النار من حرها وسمومها. ومن حالها وحال اهلها انه ولي ذلك والقادر عليه. هذا والله تعالى اعلى واعلم - [01:05:03](#)

صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:05:24](#)